Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جاء كتاب الوليد من دمشق لهدم المسجد سار خمسة عشرة (عاملاً) فجرد فى ذلك عمر بن عبدالعزيز ، واستعملنى (أى صالح بن كيسان) على هدمه وبنائه ، فهدمناه بعمال المدينة ، فبدأنا بهدم بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى قدم علينا الفعلة الذين بعث بهم الوليد .

ويضيف ابن عمار عن جده فيقول : وكان فى موضع صلاة الجنائز ، أى شرق المسجد فى زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان ، نخلتان إذا أتى بالموتى وضعوا عندهما فيصلى عليهم . فأراد عمر بن عبدالعزيز قطعها عند هدم المسجد وذلك سنة ثمان وثمانين ، فاقتتلت فيها بنو النجار من الأنصار ، فابتاعها عمر بن عبدالعزيز فقطعها [1] .

ويقول فى هذا الشأن حفص بن مروان عن أبيه : إن عمر بن عبدالعزيز مكث فى بناء المسجد النبوى ثلاث سنين .

وفى اعتقادنا أن أقرب الروايات إلى الصواب هو ما رواه ابن زبالة [2] وأيده ابن النجار [3] وهو أن البداءة فى هدم المسجد النبوى وعمارته ثمان وثمانين . وأن عمر بن عبدالعزيز ، استمر فى تحصيل ما يحتاجه من مواد البناء وأدواتها وشراء الأماكن وتخمير النوره إلى سنة إحدى وتسعين .

ومن ثم فإن ابتداء عمر بن عبد العزيز فى بناء المسجد النبوى ، كان سنة ثمان وثمانين وفرغ منه سنة إحدى وتسعين ، وفيها حج الخليفة الوليد بن عبدالملك .

وكان عمر بن عبد العزيز لا يألو جهداً فى سبيل تحسين المسجد وإظهاره بالمظهر اللائق بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين أجمعين ، فقد روى يحيى عن النثر بن أنس قال : كان عمر بن عبدالعزيز إذا عمل العامل الشجرة الكبيرة من الفسيفساء فأحسن عمله نَفَّله [4] عمر ثلاثين درهماً .

---

(١) المطرى ص ٦٥ .

(٢) وفاء الوفا جـ ٢ ص ٥٢٢ .

(٣) ابن النجار ص ١٠٠ .

(٤) نفله أى اعطاه زيادة عن أجره المقرر واستعمل فيما يعطى للمقاتلين من الغنائم .